

تفسير البيضاوي

16 - { وعلامات } معالم يستدل بها السابلة من جبل وسهل وريح ونحو ذلك { وبالنجم هم يهتدون } بالليل في البراري والبحار والمراد بالنجم الجنس ويدل عليه قراءة والنجم بضمين وضمة وسكون على الجمع وقيل الثريا والفرقدان وبنات نعش والجدي ولعل الضمير لقريش لأنهم كانوا كثيري الأسفار للتجارة مشهورين بالاهتداء في مسائرهم بالنجوم وإخراج الكلام عن سنن الخطاب وتقديم النجم وإقحام الضمير للتخصيص كأنه قيل : وبالنجم خصوصا هؤلاء خصوصا يهتدون فالاعتبار بذلك ولشكر عليه ألزم لهم وأوجب عليهم